Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# أثره فى التربية العسكرية

بعد وصوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بستة أشهر فقط عقد أول راية فى الاسلام لعبد الله بن الحارث بن المطلب ، ثم أخذت سراياه وغزواته تتتابع ، وبالرغم من أن كل هذه السرايا قبل بدر لم تدرك غرضا من الأغراض الظاهرة من قريش ، فانها أدركت أغراضا سياسية وعسكرية كان لابد منها لتثبيت الحكم ، وظهور الدولة ، فقد أحيت آمال المهاجرين ، ورفعت حالتهم المعنوية ، ونشطت أبدانهم التى كانت دائما غرضا لحمى يثرب ، كما عودت المسلمين العمل المشترك فى قيادة موحدة ، ليس للأحساب والأنساب سلطان فيها ، ولا للقبيلة والعصبية علاقة بها ، بل ان هذه الحركات العسكرية المستمرة هى التدريب الدائم ليوم الفصل .

وقد علمت المدينة من هذه الحركات العسكرية أن محمدا جاد فى مقاومة القوة بالقوة ، وعلم الأعراب أن الرجل الذى يخرج بسراياه ليتعرض لقريش ، ليس بالذى يغمز جانبه ، أو يباح حماه ، ولو علموا فيه ضعفا لتطاولوا على المدينة ، وجعلوا من نهب حيوانها وقتل رعاته ، حديث فخرهم ، وأناشيد نسائهم .

وكذلك علمت قريش أن محمدا وأصحابه الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ، صاروا فى المدينة أخطر على حياتها الاقتصادية ، وان ظنتهم أقل خطرا على حياتها الدينية ، وفهمت أنه الآن يصادرها فى أعز شىء لديها ، وهو التجارة ، كما صادرته فى أعز شىء لديه ، وهو العقيدة ، فان كانت تريد حرية التجارة فلا بد لها من الاعتراف بحرية